ᖴᓂᐊᒪᓕ ᓄᓇᒥ ᓄᓇᒥ ᓄᓇᒥᓂᖅᓯᓚᐅᖅᑐᖅ ᖴᓂᒋᐊᖅᓯᓂᖅᓯᓚᐅᖅᑐᖅ. ᓄᓇᒥ ᓂᕆᔨᖅ ᐱᓕᕆᔨᒃ ᐱᓕᕆᔨᒃᓯᓚᐅᖅᑐᖅᓯᓚᐅᖅᑐᖅᓯᓚᐅᖅᑐᖅ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 1 . [illegible] 8 [illegible]

لما كرب ربط ما نوبا شيطان كما ذكر ما نوبا عيانا رجيع كما نوبا عجل كما ربط ملكا ربط ما نوبا شيطان كما عجل كما نوبا عيانا. ما نوبا عيانا ك

ﻟﻪ ﻣﻦ ﻳﺪﻱ ﻟﻪ ﻭﻣﻦ ﺧﻠﻔﻪ ﻳﺤﻔﻈﻮﻧﻪ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻻ ﻳﻐﻴﺮ ﻣﺎ ﺑﻘﻮﻡ ﺣﺘﻰ ﻳﻐﻴﺮﻭﺍ ﻣﺎ ﺑﺄﻧﻔﺴﻬﻢ ﻭﺇﺫﺍ ﺃﺭﺍﺩ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻘﻮﻡ ﺳﻮﺀ ﻓﻼ ﻣﺮﺩ ﻟﻪ ﻭﻣﺎ ﻟﻬﻢ ﻣﻦ ﺩﻭﻧﻪ ﻣﻦ ﻭﺍﻝ

ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺬﻱ ﻳﺮﺳﻞ ﺍﻟﺮﻳﺎﺡ ﺑﺸﺮﺍ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻱ ﺭﺣﻤﺘﻪ ﺣﺘﻰ ﺇﺫﺍ ﺃﻗﻠﺖ ﺳﺤﺎﺑﺎ ﺛﻘﺎﻻ ﺳﻘﻨﺎﻩ ﻟﺒﻠﺪ ﻣﻴﺖ ﻓﺄﻧﺰﻟﻨﺎ ﺑﻪ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻓﺄﺧﺮﺟﻨﺎ ﺑﻪ ﻣﻦ ﻛﻞ ﺍﻟﺜﻤﺮﺍﺕ ﻛﺬﻟﻚ ﻧﺨﺮﺝ ﺍﻟﻤﻮﺗﻰ ﻟﻌﻠﻜﻢ ﺗﺬﻛﺮﻭﻥ ﻭﺍﻟﺒﻠﺪ ﺍﻟﻄﻴﺐ ﻳﺨﺮﺝ ﻧﺒﺎﺗﻪ ﺑﺈﺫﻥ ﺭﺑﻪ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﺧﺒﺚ ﻻ ﻳﺨﺮﺝ ﺇﻻ ﻧﻜﺪﺍ ﻛﺬﻟﻚ ﻧﺼﺮﻑ ﺍﻵﻳﺎﺕ ﻟﻘﻮﻡ ﻳﺸﻜﺮﻭﻥ ﻟﻘﺪ ﺃﺭﺳﻠﻨﺎ ﻧﻮﺣﺎ ﺇﻟﻰ ﻗﻮﻣﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﺍﻋﺒﺪﻭﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻟﻜﻢ ﻣﻦ ﺇﻟﻪ ﻏﻴﺮﻩ ﺇﻧﻲ ﺃﺧﺎﻑ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻋﺬﺍﺏ ﻳﻮﻡ ﻋﻈﻴﻢ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﻣﻦ ﻗﻮﻣﻪ ﺇﻧﺎ ﻟﻨﺮﺍﻙ ﻓﻲ ﺿﻼﻝ ﻣﺒﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﻟﻴﺲ ﺑﻲ ﺿﻼﻟﺔ ﻭﻟﻜﻨﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﻣﻦ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺃﺑﻠﻐﻜﻢ ﺭﺳﺎﻻﺕ ﺭﺑﻲ ﻭﺃﻧﺼﺢ ﻟﻜﻢ ﻭﺃﻋﻠﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻻ ﺗﻌﻠﻤﻮﻥ ﺃﻭﻋﺠﺘﻢ ﺃﻥ ﺟﺎءﻛﻢ ﺫﻛﺮ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻋﻠﻰ ﺭﺟﻞ ﻣﻨﻜﻢ ﻟﻴﻨﺬﺭﻛﻢ ﻭﻟﺘﺘﻘﻮﺍ ﻭﻟﻌﻠﻜﻢ ﺗﺮﺣﻤﻮﻥ ﻓﻜﺬﺑﻮﻩ ﻓﺄﻧﺠﻴﻨﺎﻩ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﻣﻌﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻔﻠﻚ ﻭﺃﻏﺮﻗﻨﺎ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺬﺑﻮﺍ ﺑﺂﻳﺎﺗﻨﺎ ﺇﻧﻬﻢ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻗﻮﻣﺎ ﻋﻤﻴﻴﻦ ﻭﺇﻟﻰ ﻋﺎﺩ ﺃﺧﺎﻫﻢ ﻫﻮﺩﺍ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﺍﻋﺒﺪﻭﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻟﻜﻢ ﻣﻦ ﺇﻟﻪ ﻏﻴﺮﻩ ﺃﻓﻼ ﺗﺘﻘﻮﻥ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﻔﺮﻭﺍ ﻣﻦ ﻗﻮﻣﻪ ﺇﻧﺎ ﻟﻨﺮﺍﻙ ﻓﻲ ﺳﻔﺎﻫﺔ ﻭﺇﻧﺎ ﻟﻨﻈﻨﻚ ﻣﻦ ﺍﻟﻜﺎﺫﺑﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﻟﻴﺲ ﺑﻲ ﺳﻔﺎﻫﺔ ﻭﻟﻜﻨﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﻣﻦ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺃﺑﻠﻐﻜﻢ ﺭﺳﺎﻻﺕ ﺭﺑﻲ ﻭﺃﻧﺎ ﻟﻜﻢ ﻧﺎﺻﺢ ﺃﻣﻴﻦ ﺃﻭﻋﺠﺘﻢ ﺃﻥ ﺟﺎءﻛﻢ ﺫﻛﺮ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻋﻠﻰ ﺭﺟﻞ ﻣﻨﻜﻢ ﻟﻴﻨﺬﺭﻛﻢ ﻭﺍﺫﻛﺮﻭﺍ ﺇﺫ ﺟﻌﻠﻜﻢ ﺧﻠﻔﺎء ﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﻗﻮﻡ ﻧﻮﺡ ﻭﺯﺍﺩﻛﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﺑﺼﻄﺔ ﻓﺎﺫﻛﺮﻭﺍ ﺁﻻء ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻌﻠﻜﻢ ﺗﻔﻠﺤﻮﻥ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﺃﺟﺌﺘﻨﺎ ﻟﻨﻌﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺣﺪﻩ ﻭﻧﺬﺭ ﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﻳﻌﺒﺪ ﺁﺑﺎﺅﻧﺎ ﻓﺄﺗﻨﺎ ﺑﻤﺎ ﺗﻌﺪﻧﺎ ﺇﻥ ﻛﻨﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺎﺩﻗﻴﻦ ﻗﺪ ﻭﻗﻊ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﺭﺟﺲ ﻭﻏﻀﺐ ﺃﺗﺠﺎﺩﻟﻮﻧﻨﻲ ﻓﻲ ﺃﺳﻤﺎء ﺳﻤﻴﺘﻤﻮﻫﺎ ﺃﻧﺘﻢ ﻭﺁﺑﺎﺅﻛﻢ ﻣﺎ ﻧﺰﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻬﺎ ﻣﻦ ﺳﻠﻄﺎﻥ ﻓﺎﻧﺘﻈﺮﻭﺍ ﺇﻧﻲ ﻣﻌﻜﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻨﺘﻈﺮﻳﻦ ﻓﺄﻧﺠﻴﻨﺎﻩ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﻣﻌﻪ ﺑﺮﺣﻤﺔ ﻣﻨﺎ ﻭﻗﻄﻌﻨﺎ ﺩﺍﺑﺮ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺬﺑﻮﺍ ﺑﺂﻳﺎﺗﻨﺎ ﻭﻣﺎ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻣﺆﻣﻨﻴﻦ ﻭﺇﻟﻰ ﺛﻤﻮﺩ ﺃﺧﺎﻫﻢ ﺻﺎﻟﺤﺎ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﺍﻋﺒﺪﻭﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻟﻜﻢ ﻣﻦ ﺇﻟﻪ ﻏﻴﺮﻩ ﻗﺪ ﺟﺎءﺗﻜﻢ ﺑﻴﻨﺔ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻫﺬﻩ ﻧﺎﻗﺔ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻜﻢ ﺁﻳﺔ ﻓﺬﺭﻭﻫﺎ ﺗﺄﻛﻞ ﻓﻲ ﺃﺭﺽ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻻ ﺗﻤﺴﻮﻫﺎ ﺑﺴﻮء ﻓﻴﺄﺧﺬﻛﻢ ﻋﺬﺍﺏ ﺃﻟﻴﻢ ﻭﺍﺫﻛﺮﻭﺍ ﺇﺫ ﺟﻌﻠﻜﻢ ﺧﻠﻔﺎء ﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﻋﺎﺩ ﻭﺑﻮﺃﻛﻢ ﻓﻲ ﺍﻷﺭﺽ ﺗﺘﺨﺬﻭﻥ ﻣﻦ ﺳﻬﻮﻟﻬﺎ ﻗﺼﻮﺭﺍ ﻭﺗﻨﺤﺘﻮﻥ ﺍﻟﺠﺒﺎﻝ ﺑﻴﻮﺗﺎ ﻓﺎﺫﻛﺮﻭﺍ ﺁﻻء ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻻ ﺗﻌﺜﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻷﺭﺽ ﻣﻔﺴﺪﻳﻦ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺍﺳﺘﻜﺒﺮﻭﺍ ﻣﻦ ﻗﻮﻣﻪ ﻟﻠﺬﻳﻦ ﺍﺳﺘﻀﻌﻔﻮا ﻟﻤﻦ ﺁﻣﻦ ﻣﻨﻬﻢ ﺃﺗﻌﻠﻤﻮﻥ ﺃﻥ ﺻﺎﻟﺤﺎ ﻣﺮﺳﻞ ﻣﻦ ﺭﺑﻪ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﺇﻧﺎ ﺑﻤﺎ ﺃﺭﺳﻞ ﺑﻪ ﻣﺆﻣﻨﻮﻥ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺍﺳﺘﻜﺒﺮﻭﺍ ﺇﻧﺎ ﺑﺎﻟﺬﻱ ﺁﻣﻨﺘﻢ ﺑﻪ ﻛﺎﻓﺮﻭﻥ ﻓﻌﻘﺮﻭﺍ ﺍﻟﻨﺎﻗﺔ ﻭﻋﺘﻮا ﻋﻦ ﺃﻣﺮ ﺭﺑﻬﻢ ﻭﻗﺎﻟﻮا ﻳﺎ ﺻﺎﻟﺢ ﺍﺋﺘﻨﺎ ﺑﻤﺎ ﺗﻌﺪﻧﺎ ﺇﻥ ﻛﻨﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ ﻓﺄﺧﺬﺗﻬﻢ ﺍﻟﺮﺟﻔﺔ ﻓﺄﺻﺒﺤﻮا ﻓﻲ ﺩﺍﺭﻫﻢ ﺟﺎﺛﻤﻴﻦ ﻓﺘﻮﻟﻰ ﻋﻨﻬﻢ ﻭﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﻟﻘﺪ ﺃﺑﻠﻐﺘﻜﻢ ﺭﺳﺎﻟﺔ ﺭﺑﻲ ﻭﻧﺼﺤﺖ ﻟﻜﻦ ﻻ ﺗﺤﺒﻮﻥ ﺍﻟﻨﺎﺻﺤﻴﻦ ﻭﻟﻮﻃﺎ ﺇﺫ ﻗﺎﻝ ﻟﻘﻮﻣﻪ ﺃﺗﺄﺗﻮﻥ ﺍﻟﻔﺎﺣﺸﺔ ﻣﺎ ﺳﺒﻘﻜﻢ ﺑﻬﺎ ﻣﻦ ﺃﺣﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺇﻧﻜﻢ ﻟﺘﺄﺗﻮﻥ ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﺷﻬﻮﺓ ﻣﻦ ﺩﻭﻥ ﺍﻟﻨﺴﺎء ﺑﻞ ﺃﻧﺘﻢ ﻗﻮﻡ ﻣﺴﺮﻓﻮﻥ ﻭﻣﺎ ﻛﺎﻥ ﺟﻮاﺏ ﻗﻮﻣﻪ ﺇﻻ ﺃﻥ ﻗﺎﻟﻮا ﺃﺧﺮﺟﻮﻫﻢ ﻣﻦ ﻗﺮﻳﺘﻜﻢ ﺇﻧﻬﻢ ﺃﻧﺎﺱ ﻳﺘﻄﻬﺮﻭﻥ ﻓﺄﻧﺠﻴﻨﺎﻩ ﻭﺃﻫﻠﻪ ﺇﻻ ﺍﻣﺮﺃﺗﻪ ﻛﺎﻧﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﻐﺎﺑﺮﻳﻦ ﻭﺃﻣﻄﺮﻧﺎ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻣﻄﺮا ﻓﺎﻧﻈﺮ ﻛﻴﻒ ﻛﺎﻥ ﻋﺎﻗﺒﺔ ﺍﻟﻤﺠﺮﻣﻴﻦ ﻭﺇﻟﻰ ﻣﺪﻳﻦ ﺃﺧﺎﻫﻢ ﺷﻌﻴﺒﺎ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﺍﻋﺒﺪﻭﺍ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻟﻜﻢ ﻣﻦ ﺇﻟﻪ ﻏﻴﺮﻩ ﻗﺪ ﺟﺎءﺗﻜﻢ ﺑﻴﻨﺔ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻓﺄﻭﻓﻮا ﺍﻟﻜﻴﻞ ﻭﺍﻟﻤﻴﺰاﻥ ﻭﻻ ﺗﺒﺨﺴﻮا ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺃﺷﻴﺎءﻫﻢ ﻭﻻ ﺗﻔﺴﺪﻭا ﻓﻲ ﺍﻷﺭﺽ ﺑﻌﺪ ﺇﺻﻼﺣﻬﺎ ﺫﻟﻜﻢ ﺧﻴﺮ ﻟﻜﻢ ﺇﻥ ﻛﻨﺘﻢ ﻣﺆﻣﻨﻴﻦ ﻭﻻ ﺗﻘﻌﺪﻭا ﺑﻜﻞ ﺻﺮاﻁ ﺗﻮﻋﺪﻭﻥ ﻭﺗﺼﺪﻭﻥ ﻋﻦ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻦ ﺁﻣﻦ ﺑﻪ ﻭﺗﺒﻐﻮﻧﻬﺎ ﻋﻮﺟﺎ ﻭﺍﺫﻛﺮﻭﺍ ﺇﺫ ﻛﻨﺘﻢ ﻗﻠﻴﻼ ﻓﻜﺜﺮﻛﻢ ﻭﺍﻧﻈﺮﻭا ﻛﻴﻒ ﻛﺎﻥ ﻋﺎﻗﺒﺔ ﺍﻟﻤﻔﺴﺪﻳﻦ ﻭﺇﻥ ﻛﺎﻥ ﻃﺎﺋﻔﺔ ﻣﻨﻜﻢ ﺁﻣﻨﻮا ﺑﺎﻟﺬﻱ ﺃﺭﺳﻠﺖ ﺑﻪ ﻭﻃﺎﺋﻔﺔ ﻟﻢ ﻳﺆﻣﻨﻮا ﻓﺎﺻﺒﺮﻭا ﺣﺘﻰ ﻳﺤﻜﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻭﻫﻮ ﺧﻴﺮ ﺍﻟﺤﺎﻛﻤﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺍﺳﺘﻜﺒﺮﻭﺍ ﻣﻦ ﻗﻮﻣﻪ ﻟﻨﺨﺮﺟﻨﻚ ﻳﺎ ﺷﻌﻴﺐ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﺁﻣﻨﻮا ﻣﻌﻚ ﻣﻦ ﻗﺮﻳﺘﻨﺎ ﺃﻭ ﻟﺘﻌﻮﺩﻥ ﻓﻲ ﻣﻠﺘﻨﺎ ﻗﺎﻝ ﺃﻭﻟﻮ ﻛﻨﺎ ﻛﺎﺭﻫﻴﻦ ﻗﺪ ﺍﻓﺘﺮﻳﻨﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻛﺬﺑﺎ ﺇﻥ ﻋﺪﻧﺎ ﻓﻲ ﻣﻠﺘﻜﻢ ﺑﻌﺪ ﺇﺫ ﻧﺠﺎﻧﺎ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻨﻬﺎ ﻭﻣﺎ ﻳﻜﻮﻥ ﻟﻨﺎ ﺃﻥ ﻧﻌﻮﺩ ﻓﻴﻬﺎ ﺇﻻ ﺃﻥ ﻳﺸﺎء ﺍﻟﻠﻪ ﺭﺑﻨﺎ ﻭﺳﻊ ﺭﺑﻨﺎ ﻛﻞ ﺷﻲء ﻋﻠﻤﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻮﻛﻠﻨﺎ ﺭﺑﻨﺎ ﺍﻓﺘﺢ ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻭﺑﻴﻦ ﻗﻮﻣﻨﺎ ﺑﺎﻟﺤﻖ ﻭﺃﻧﺖ ﺧﻴﺮ ﺍﻟﻔﺎﺗﺤﻴﻦ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﻣﻦ ﻗﻮﻣﻪ ﻟﺌﻦ ﺍﺗﺒﻌﺘﻢ ﺷﻌﻴﺒﺎ ﺇﻧﻜﻢ ﺇﺫا ﻟﺨﺎﺳﺮﻭﻥ ﻓﺄﺧﺬﺗﻬﻢ ﺍﻟﺮﺟﻔﺔ ﻓﺄﺻﺒﺤﻮا ﻓﻲ ﺩﺍﺭﻫﻢ ﺟﺎﺛﻤﻴﻦ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺬﺑﻮا ﺷﻌﻴﺒﺎ ﻛﺄﻥ ﻟﻢ ﻳﻐﻨﻮا ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺬﺑﻮا ﺷﻌﻴﺒﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻫﻢ ﺍﻟﺨﺎﺳﺮﻳﻦ ﻓﺘﻮﻟﻰ ﻋﻨﻬﻢ ﻭﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻗﻮﻡ ﻟﻘﺪ ﺃﺑﻠﻐﺘﻜﻢ ﺭﺳﺎﻻﺕ ﺭﺑﻲ ﻭﻧﺼﺤﺖ ﻟﻜﻢ ﻓﻜﻴﻒ ﺁﺳﻰ ﻋﻠﻰ ﻗﻮﻡ ﻛﺎﻓﺮﻳﻦ ﻭﻣﺎ ﺃﺭﺳﻠﻨﺎ ﻓﻲ ﻗﺮﻳﺔ ﻣﻦ ﻧﺒﻲ ﺇﻻ ﺃﺧﺬﻧﺎ ﺃﻫﻠﻬﺎ ﺑﺎﻟﺒﺄﺳﺎء ﻭﺍﻟﻀﺮاء ﻟﻌﻠﻬﻢ ﻳﻀﺮﻋﻮﻥ ﺛﻢ ﺑﺪﻟﻨﺎ ﻣﻜﺎﻥ ﺍﻟﺴﻴﺌﺔ ﺍﻟﺤﺴﻨﺔ ﺣﺘﻰ ﻋﻔﻮا ﻭﻗﺎﻟﻮا ﻗﺪ ﻣﺲ ﺁﺑﺎءﻧﺎ ﺍﻟﻀﺮاء ﻭﺍﻟﺴﺮاء ﻓﺄﺧﺬﻧﺎﻫﻢ ﺑﻐﺘﺔ ﻭﻫﻢ ﻻ ﻳﺸﻌﺮﻭﻥ ﻭﻟﻮ ﺃﻥ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﻘﺮﻯ ﺁﻣﻨﻮا ﻭﺍﺗﻘﻮا ﻟﻔﺘﺤﻨﺎ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺑﺮﻛﺎﺕ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎء ﻭﺍﻷﺭﺽ ﻭﻟﻜﻦ ﻛﺬﺑﻮا ﻓﺄﺧﺬﻧﺎﻫﻢ ﺑﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻳﻜﺴﺒﻮﻥ ﺃﻓﺄﻣﻦ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﻘﺮﻯ ﺃﻥ ﻳﺄﺗﻴﻬﻢ ﺑﺄﺳﻨﺎ ﺑﻴﺎﺗﺎ ﻭﻫﻢ ﻧﺎﺋﻤﻮﻥ ﺃﻭ ﺃﻣﻦ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﻘﺮﻯ ﺃﻥ ﻳﺄﺗﻴﻬﻢ ﺑﺄﺳﻨﺎ ﺿﺤﻰ ﻭﻫﻢ ﻳﻠﻌﺒﻮﻥ ﺃﻓﺄﻣﻨﻮا ﻣﻜﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻼ ﻳﺄﻣﻦ ﻣﻜﺮ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﺍﻟﺨﺎﺳﺮﻭﻥ ﺃﻭﻟﻢ ﻳﻬﺪ ﻟﻠﺬﻳﻦ ﻳﺮﺛﻮﻥ ﺍﻷﺭﺽ ﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﺃﻫﻠﻬﺎ ﺃﻥ ﻟﻮ ﻧﺸﺎء ﺃﺻﺒﻨﺎﻫﻢ ﺑﺬﻧﻮﺑﻬﻢ ﻭﻧﻄﺒﻊ ﻋﻠﻰ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﻓﻬﻢ ﻻ ﻳﺴﻤﻌﻮﻥ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻘﺮﻯ ﻧﻘﺺ ﻋﻠﻴﻚ ﻣﻦ ﺃﻧﺒﺎﺋﻬﺎ ﻭﻟﻘﺪ ﺟﺎءﺗﻬﻢ ﺭﺳﻠﻬﻢ ﺑﺎﻟﺒﻴﻨﺎﺕ ﻓﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻟﻴﺆﻣﻨﻮا ﺑﻤﺎ ﻛﺬﺑﻮا ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﻛﺬﻟﻚ ﻳﻄﺒﻊ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻰ ﻗﻠﻮﺏ ﺍﻟﻜﺎﻓﺮﻳﻦ ﻭﻣﺎ ﻭﺟﺪﻧﺎ ﻟﺄﻛﺜﺮﻫﻢ ﻣﻦ ﻋﻬﺪ ﻭﺇﻥ ﻭﺟﺪﻧﺎ ﺃﻛﺜﺮﻫﻢ ﻟﻔﺎﺳﻘﻴﻦ ﺛﻢ ﺑﻌﺜﻨﺎ ﻣﻦ ﺑﻌﺪﻫﻢ ﻣﻮﺳﻰ ﺑﺂﻳﺎﺗﻨﺎ ﺇﻟﻰ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﻭﻣﻼﺋﻪ ﻓﻈﻠﻤﻮا ﺑﻬﺎ ﻓﺎﻧﻈﺮ ﻛﻴﻒ ﻛﺎﻥ ﻋﺎﻗﺒﺔ ﺍﻟﻤﻔﺴﺪﻳﻦ ﻭﻗﺎﻝ ﻣﻮﺳﻰ ﻳﺎ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﺇﻧﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﻣﻦ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺣﻘﻴﻖ ﻋﻠﻰ ﺃﻥ ﻻ ﺃﻗﻮﻝ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﺤﻖ ﻗﺪ ﺟﺌﺘﻜﻢ ﺑﺒﻴﻨﺔ ﻣﻦ ﺭﺑﻜﻢ ﻓﺄﺭﺳﻞ ﻣﻌﻲ ﺑﻨﻲ ﺇﺳﺮاﺋﻴﻞ ﻗﺎﻝ ﺇﻥ ﻛﻨﺖ ﺟﺌﺖ ﺑﺂﻳﺔ ﻓﺄﺕ ﺑﻬﺎ ﺇﻥ ﻛﻨﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﺎﺩﻗﻴﻦ ﻓﺄﻟﻘﻰ ﻋﺼﺎﻩ ﻓﺈﺫا ﻫﻲ ﺛﻌﺒﺎﻥ ﻣﺒﻴﻦ ﻭﻧﺰﻉ ﻳﺪﻩ ﻓﺈﺫا ﻫﻲ ﺑﻴﻀﺎء ﻟﻠﻨﺎﻇﺮﻳﻦ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﻣﻦ ﻗﻮﻡ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﺇﻥ ﻫﺬا ﻟﺴﺎﺣﺮ ﻋﻠﻴﻢ ﻳﺮﻳﺪ ﺃﻥ ﻳﺨﺮﺟﻜﻢ ﻣﻦ ﺃﺭﺿﻜﻢ ﻓﻤﺎﺫا ﺗﺄﻣﺮﻭﻥ ﻗﺎﻟﻮا ﺃﺭﺟﻪ ﻭﺃﺧﺎﻩ ﻭﺃﺭﺳﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺪاﺋﻦ ﺣﺎﺷﺮﻳﻦ ﻳﺄﺗﻮﻙ ﺑﻜﻞ ﺳﺤﺎﺭ ﻋﻠﻴﻢ ﻭﺟﺎء ﺍﻟﺴﺤﺮﺓ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﻗﺎﻟﻮا ﺇﻥ ﻟﻨﺎ ﻟﺄﺟﺮا ﺇﻥ ﻛﻨﺎ ﻧﺤﻦ ﺍﻟﻐﺎﻟﺒﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﻧﻌﻢ ﻭﺇﻧﻜﻢ ﻟﻤﻦ ﺍﻟﻤﻘﺮﺑﻴﻦ ﻗﺎﻟﻮا ﻳﺎ ﻣﻮﺳﻰ ﺇﻣﺎ ﺃﻥ ﺗﻠﻘﻲ ﻭﺇﻣﺎ ﺃﻥ ﻧﻜﻮﻥ ﻧﺤﻦ ﺍﻟﻤﻠﻘﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﺃﻟﻘﻮا ﻓﻠﻤﺎ ﺃﻟﻘﻮا ﺳﺤﺮﻭا ﺃﻋﻴﻦ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺍﺳﺘﺮﻫﺒﻮﻫﻢ ﻭﺟﺎءﻭا ﺑﺴﺤﺮ ﻋﻈﻴﻢ ﻭﺃﻭﺣﻴﻨﺎ ﺇﻟﻰ ﻣﻮﺳﻰ ﺃﻥ ﺃﻟﻖ ﻋﺼﺎﻙ ﻓﺈﺫا ﻫﻲ ﺗﻠﻘﻒ ﻣﺎ ﻳﺄﻓﻜﻮﻥ ﻓﻮﻗﻊ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺑﻄﻞ ﻣﺎ ﻛﺎﻧﻮا ﻳﻌﻤﻠﻮﻥ ﻓﻐﻠﺒﻮا ﻫﻨﺎﻟﻚ ﻭﺍﻧﻘﻠﺒﻮا ﺻﺎﻏﺮﻳﻦ ﻭﺃﻟﻘﻲ ﺍﻟﺴﺤﺮﺓ ﺳﺎﺟﺪﻳﻦ ﻗﺎﻟﻮا ﺁﻣﻨﺎ ﺑﺮﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺭﺏ ﻣﻮﺳﻰ ﻭﻫﺎﺭﻭﻥ ﻗﺎﻝ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﺁﻣﻨﺘﻢ ﻟﻪ ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺁﺫﻥ ﻟﻜﻢ ﺇﻥ ﻫﺬا ﻟﻤﻜﺮ ﻣﻜﺮﺗﻤﻮﻩ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﻟﺘﺨﺮﺟﻮا ﻣﻨﻬﺎ ﺃﻫﻠﻬﺎ ﻓﺴﻮﻑ ﺗﻌﻠﻤﻮﻥ ﻟﺄﻗﻄﻌﻦ ﺃﻳﺪﻳﻜﻢ ﻭﺃﺭﺟﻠﻜﻢ ﻣﻦ ﺧﻼﻑ ﺛﻢ ﻟﺄﺻﻠﺒﻨﻜﻢ ﺃﺟﻤﻌﻴﻦ ﻗﺎﻟﻮا ﺇﻧﺎ ﺇﻟﻰ ﺭﺑﻨﺎ ﻣﻨﻘﻠﺒﻮﻥ ﻭﻣﺎ ﺗﻨﻘﻢ ﻣﻨﺎ ﺇﻻ ﺃﻥ ﺁﻣﻨﺎ ﺑﺂﻳﺎﺕ ﺭﺑﻨﺎ ﻟﻤﺎ ﺟﺎءﺗﻨﺎ ﺭﺑﻨﺎ ﺃﻓﺮﻍ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺻﺒﺮا ﻭﺗﻮﻓﻨﺎ ﻣﺴﻠﻤﻴﻦ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻠﺄ ﻣﻦ ﻗﻮﻡ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﺃﺗﺬﺭ ﻣﻮﺳﻰ ﻭﻗﻮﻣﻪ ﻟﻴﻔﺴﺪﻭا ﻓﻲ ﺍﻷﺭﺽ ﻭﻳﺬﺭﻙ ﻭﺁﻟﻬﺘﻚ ﻗﺎﻝ ﺳﻨﻘﺘﻞ ﺃﺑﻨﺎءﻫﻢ ﻭﻧﺴﺘﺤﻲ ﻧﺴﺎءﻫﻢ ﻭﺇﻧﺎ ﻓﻮﻗﻬﻢ ﻗﺎﻫﺮﻭﻥ ﻗﺎﻝ ﻣﻮﺳﻰ ﻟﻘﻮﻣﻪ ﺍﺳﺘﻌﻴﻨﻮا ﺑﺎﻟﻠﻪ ﻭﺍﺻﺒﺮﻭا ﺇﻥ ﺍﻷﺭﺽ ﻟﻠﻪ ﻳﻮﺭﺛﻬﺎ ﻣﻦ ﻳﺸﺎء ﻣﻦ ﻋﺒﺎﺩﻩ ﻭﺍﻟﻌﺎﻗﺒﺔ ﻟﻠﻤﺘﻘﻴﻦ ﻗﺎﻟﻮا ﺃﻭﺫﻳﻨﺎ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺗﺄﺗﻴﻨﺎ ﻭﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﻣﺎ ﺟﺌﺘﻨﺎ ﻗﺎﻝ ﻋﺴﻰ ﺭﺑﻜﻢ ﺃﻥ ﻳﻬﻠﻚ ﻋﺪﻭﻛﻢ ﻭﻳﺴﺘﺨﻠﻔﻜﻢ ﻓﻲ ﺍﻷﺭﺽ ﻓﻴﻨﻈﺮ ﻛﻴﻒ ﺗﻌﻤﻠﻮﻥ ﻭﻟﻘﺪ ﺃﺧﺬﻧﺎ ﺁﻝ ﻓﺮﻋﻮﻥ ﺑﺎﻟﺴﻨﻴﻦ ﻭﻧﻘﺺ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻤﺮاﺕ ﻟﻌﻠﻬﻢ ﻳﺬﻛﺮﻭﻥ ﻓﺈﺫا ﺟﺎءﺗﻬﻢ ﺍﻟﺤﺴﻨﺔ ﻗﺎﻟﻮا ﻟﻨﺎ ﻫﺬﻩ ﻭﺇﻥ ﺗﺼﺒﻬﻢ ﺳﻴﺌﺔ ﻳﻄﻴﺮﻭا ﺑﻤﻮﺳﻰ ﻭﻣﻦ ﻣﻌﻪ ﺃﻻ ﺇﻧﻤﺎ ﻃﺎﺋﺮﻫﻢ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﻟﻜﻦ ﺃﻛﺜﺮﻫﻢ ﻻ ﻳﻌﻠﻤﻮﻥ ﻭﻗﺎﻟﻮا ﻣﻬﻤﺎ ﺗﺄﺗﻨﺎ ﺑﻪ ﻣﻦ ﺁﻳﺔ ﻟﺘﺴﺤﺮﻧﺎ ﺑﻬﺎ ﻓﻤﺎ ﻧﺤﻦ ﻟﻚ ﺑﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻓﺄﺭﺳﻠﻨﺎ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﻄﻮﻓﺎﻥ ﻭﺍﻟﺠﺮاﺩ ﻭﺍﻟﻘﻤﻞ ﻭﺍﻟﻀﻔﺎﺩﻉ ﻭﺍﻟﺪﻡ ﺁﻳﺎﺕ ﻣﻔﺼﻼﺕ ﻓﺎﺳﺘﻜﺒﺮﻭا ﻭﻛﺎﻧﻮا ﻗﻮﻣﺎ ﻣﺠﺮﻣﻴﻦ ﻭﻟﻤﺎ ﻭﻗﻊ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺮﺟﺰ ﻗﺎﻟﻮا ﻳﺎ ﻣ

ᚠᚱᚲᚴᚢᚺᚴ ᚴᚱᚢᚺᚢᚢᚢᚢ ᚷᚷ ᚢᚲᚺᚢ ᚠᚱᚲᚠᚠᚷ. ᚲᚺᚢ ᚠᚲᚴᚴᚺᚢᚠᚠ ᚱᚠᚠᚷ ᚱᚲᚴᚴᚺᚢᚠ ᚲᚺᚢᚷ ᚱᚢᚠ ᚠᚱᚢᚷ ᚴᚷᚷᚠᚠᚢᚠ ᚠᚢᚢᚲᚺ ᚠᚢᚱᚠᚱᚱᚱᚴᚴᚢᚢᚢᚢᚢᚢᚢᚷ. ᚲᚺᚢᚢ ᚢᚢᚢᚢᚢᚢᚢ

لكن هذه الأرقام لا تعني شيئًا إذا لم نعرف كيف تُستخدم في الواقع. فالمعلومة وحدها لا تصنع فرقًا، بل الطريقة التي نتعامل بها معها هي التي تحدد قيمتها الحقيقية. كثير من الناس يحصلون على بيانات دقيقة، لكنهم يتخذون قرارات خاطئة لأنهم يقرؤون الأرقام بعين واحدة فقط، أو يبحثون عن الرقم الذي يؤكد ما يريدون سماعه. وهذا ليس خطأ في البيانات، بل خطأ في طريقة التفكير.

ولهذا السبب، فإن أول خطوة في أي تحليل جاد ليست جمع المعلومات، بل تحديد السؤال الذي نريد الإجابة عنه. فالسؤال الواضح يختصر نصف الطريق، ويمنعنا من الضياع في تفاصيل لا تخدم الهدف. وبعد ذلك يأتي دور المقارنة، لأن الرقم المعزول لا يعني شيئًا حتى نضعه بجانب رقم آخر أو بجانب فترة زمنية سابقة. عندها فقط يبدأ المعنى في الظهور.

وفي كثير من الأحيان، يكون الاتجاه أهم من القيمة نفسها. فارتفاع بسيط مستمر قد يكون أكثر دلالة من قفزة كبيرة حدثت مرة واحدة ثم اختفت. لذلك يحتاج المحلل إلى صبر وملاحظة، وإلى استعداد لتغيير رأيه إذا ظهرت معطيات جديدة تنقض استنتاجه السابق. وهذه المرونة هي ما يفرق بين من يحلل ومن يكرر ما قيل له.

كما أن السياق لا يقل أهمية عن الأرقام نفسها. فالعوامل الخارجية، مثل الأحداث الاقتصادية أو التغيرات الموسمية، قد تؤثر بشكل كبير على النتائج، ويجب أخذها في الحسبان قبل إصدار أي حكم. وإلا فإننا نحمّل الأرقام ما لا تحتمل، ونطلب منها أن تتكلم بدلًا عنا، بينما هي في الحقيقة تحتاج إلى من يفسرها بعقل ومسؤولية.

وفي النهاية، فإن التحليل الجيد هو الذي يترك القارئ أكثر وضوحًا مما كان عليه قبل قراءته، لا أكثر تعقيدًا. هو الذي يقدم الحقيقة كما هي، حتى لو كانت غير مريحة، ويتجنب تزيين النتائج أو تضخيمها. لأن الثقة التي نبنيها مع القارئ على المدى الطويل أثمن بكثير من أي رقم قد يبدو مبهرًا في لحظة عابرة.

ﻣﺎ ﻳﺘﻌﻠﻖ ﺑﺎﻟﺘﺮﺍﺧﻴﺺ ﻭﺍﻟﺘﺼﺎﺭﻳﺢ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻤﻨﺤﻬﺎ ﺍﻟﺴﻠﻄﺎﺕ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﺔ ﻟﻠﻤﺸﺎﺭﻛﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺰﺍﺩ ﺍﻟﻌﻠﻨﻲ ﺍﻟﺬﻱ ﺗﺠﺮﻳﻪ ﺍﻟﺸﺮﻛﺔ ﻭﻓﻘﺎً ﻟﻠﺸﺮﻭﻁ ﺍﻟﻤﻨﺼﻮﺹ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻮﺛﻴﻘﺔ. ﻭﻳﺤﻖ ﻟﻠﺸﺮﻛﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺮﺳﻮ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﻤﺰﺍﺩ ﺃﻥ ﺗﺴﺘﺒﻌﺪ ﺃﻱ ﻣﺘﻘﺪﻡ ﻻ ﺗﺘﻮﺍﻓﺮ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﺸﺮﻭﻁ ﺍﻟﻤﻄﻠﻮﺑﺔ ﺩﻭﻥ ﺃﻥ ﺗﻠﺘﺰﻡ ﺑﺈﺑﺪﺍﺀ ﺃﺳﺒﺎﺏ ﺍﺳﺘﺒﻌﺎﺩﻩ. ﻭﻳﻌﺪ ﺗﻘﺪﻳﻢ ﺍﻟﻌﺮﺽ ﻣﻦ ﺟﺎﻧﺐ ﺍﻟﺸﺮﻛﺔ ﺍﻟﻤﺘﻘﺪﻣﺔ ﺑﺎﻟﻤﺰﺍﺩ ﺇﻗﺮﺍﺭﺍً ﻣﻨﻬﺎ ﺑﺎﻻﻃﻼﻉ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻋﻠﻰ ﺟﻤﻴﻊ ﺍﻟﺸﺮﻭﻁ ﺍﻟﻤﻨﻈﻤﺔ ﻟﻠﻤﺰﺍﺩ ﻭﻗﺒﻮﻟﻬﺎ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻟﻬﺎ ﻭﺍﻟﺘﺰﺍﻣﻬﺎ ﺑﻬﺎ ﺩﻭﻥ ﺃﻱ ﺗﺤﻔﻆ ﺃﻭ ﺷﺮﻁ ﻣﻘﻴﺪ. ﻭﻳﻌﺪ ﺗﻘﺪﻳﻢ ﺍﻟﻌﺮﺽ ﻣﻦ ﺟﺎﻧﺐ ﺍﻟﺸﺮﻛﺔ ﺍﻟﻤﺘﻘﺪﻣﺔ ﺑﺎﻟﻤﺰﺍﺩ ﺇﻗﺮﺍﺭﺍً ﻣﻨﻬﺎ ﺑﺎﻻﻃﻼﻉ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻋﻠﻰ ﺟﻤﻴﻊ ﺍﻟﺸﺮﻭﻁ ﺍﻟﻤﻨﻈﻤﺔ ﻟﻠﻤﺰﺍﺩ ﻭﻗﺒﻮﻟﻬﺎ ﺍﻟﻜﺎﻣﻞ ﻟﻬﺎ ﻭﺍﻟﺘﺰﺍﻣﻬﺎ ﺑﻬﺎ ﺩﻭﻥ ﺃﻱ ﺗﺤﻔﻆ ﺃﻭ ﺷﺮﻁ ﻣﻘﻴﺪ. ﻭﻳﺤﻖ ﻟﻠﺸﺮﻛﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺮﺳﻮ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﻤﺰﺍﺩ ﺃﻥ ﺗﺴﺘﺒﻌﺪ ﺃﻱ ﻣﺘﻘﺪﻡ ﻻ ﺗﺘﻮﺍﻓﺮ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﺸﺮﻭﻁ ﺍﻟﻤﻄﻠﻮﺑﺔ ﺩﻭﻥ ﺃﻥ ﺗﻠﺘﺰﻡ ﺑﺈﺑﺪﺍﺀ ﺃﺳﺒﺎﺏ ﺍﺳﺘﺒﻌﺎﺩﻩ